

المصرف العقاري الصناعي

دراسة جغرافية

الدكتور محمد المهدي*

لقد تأسس المصرف العقاري الصناعي في عام ١٩٦٥م ليحل محل مؤسسة التنمية الصناعية ويقوم بدورها بأكثر فاعلية في تطوير وتنمية القطاع الصناعي ، وذلك بتقديم قروض مالية ومساعدات فنية بالإضافة الى المشاركة في انشاء شركات صناعية

وبدراسة دور المصرف في الفترة الماضية التي توجد عليها احصاءات يتضح بأن دور البنك في النشاط الصناعي لا يزال محدودا ، فأغلب القروض كانت تعطى للنشاط العقاري فباستثناء عامي ٦٨ - ١٩٧٠م نجد ان أكثر من ٩٠٪ من القروض الممنوحة كانت تتجه نحو الجانب العقاري وربما يرجع ذلك الى سهولة القروض العقارية من جهة والى نقص الخبرات الفنية لدى البنك من جهة اخرى .

هذا وعلى الرغم انه لا توجد احصاءات بعد ١٩٧٢م تبين متوسط حجم القروض الممنوحة غير ان التغير في سياسة القروض وتحديد هـا بـ ٦٠ الف دينار تدل بأن أغلب القروض هي من النوع الصغير والمتوسط وان المصرف قد اهتم القروض ذات الحجم الكبير رغم ان احصاءات ٦٦-١٩٦٩م تشير الى ان أكثر من ٦٠٪ من مجموع القروض كانت قد منحت لقروض أكثر من ٥٠ الف دينار .

اما بالنسبة لأجل القروض فتظهر الاحصاءات بأن ٣٦٪ من القروض قد اعطيت لأجل أكثر من ثمان سنوات ، بينما ٤٧٪ كانت لأجل ما بين ثلاثة وسبعة سنوات وبهذا يمكن القول بأن قروض المصرف كانت في الغالب لأجل

* محاضر بقسم الجغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة بنغازى .

قروض متوسطة الاجل وربما يرجع ذلك الى ان الهيكل الصناعى يتمثل فى الصناعات الخفيفة والتي لها عائد سريع .

وباللقاء نظرة على توزيع القروض على الصناعات المختلفة يظهر واضحا بأن صناعة المنتجات الغذائية متمثلة فى تعليب الطماطم ، عصر الزيتون ، المشروبات الغازية وصناعة الخبز والحلوى قد استحوذت على النصيب الاكبر من القروض فقد حصلت على ٥٤٪ من مجموع القروض الممنوحة فى عام ١٩٧٣م . وبهذا يمكن القول بأن المصرف قد اهتم باقى الصناعات وهذا دليل على ان قروض المصرف كانت تعطى بدون خطة معينة .

أما من حيث التوزيع الجغرافى للقروض فان الاحصاءات تظهر بأن هناك تفاوت كبير بين الاقاليم المختلفة . فقد تركزت القروض فى المناطق العمرانية الرئيسية ، محافظة طرابلس وحدها وحتى ١٩٧٣/٢/٣١ قد استحوذت على ٥٢٪ من مجموع القروض ، تليها محافظة الزاوية ٢١٪ . واغلب هذه القروض كانت للصناعات الغذائية (الشكل ٢) . المصرف لم تكن لديه خطة معينة لتشجيع الصناعات فى المناطق الريفية والمدن الثانوية كمصراة مثلا بل كانت كل القروض لمدن طرابلس وبنغازى والزاوية .

أما من حيث المشاركة فى انشاء صناعات جديدة فدور المصرف محدود جدا . ولم يشارك الا فى ظهور مصنع واحد وهو مصنع البطاريات الجافة . غير ان المصرف فى السنين الاخيرة قد غير من سياسته وبدأ فى دراسة بعض المشاريع الصناعية وتقديمها جاهزة لاصحاب العمل .

وبخلاصة القول ان دور المصرف فى توطيد الصناعة وتنميتها لا زال

محدودا .